

بيان من مؤسسات المجتمع المدني

التعليم أولوية

تنظر مؤسسات المجتمع المدني العاملة في قطاع التعليم والمهتمة به، انطلاقاً من كونه أحد الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، بخطورة بالغة إلى ما يواجهه قطاع التعليم الحكومي، وكذلك التعليم التابع لوكالة الغوث الدولية (الأونروا). إذ أثرت الأزمة المالية العامة التي تمر بها الحكومة الفلسطينية على توفير رواتب المعلمين وغيرهم من العاملين الحكوميين، كما أثرت على القدرة على افتتاح العام الدراسي في موعده، وصولاً إلى تقليص أيام الدوام المدرسي وتحويل جزء من الأيام الدراسية إلى ما يُعرف بالتعليم الإلكتروني.

ورغم مرور أكثر من شهر على بدء العام الدراسي، إلا أن وزارة التربية والتعليم لم تقم حتى اليوم بتسليم الكتب المدرسية للطلاب، مستندة في ذلك إلى ذريعة الأزمة المالية. إن هذا التأخير وتلك الإجراءات سيكون لهما ثمن باهظ على العملية التعليمية برمتها، وسيفاقمان الفجوة القائمة بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص، فضلاً عن الأزمة العميقة التي يواجهها نظام التعليم التابع لوكالة الغوث الدولية، والوضع الكارثي للتعليم في قطاع غزة منذ عامين، في جميع الأنظمة التعليمية التي جرى تدميرها بشكل منهجي ومقصود من قبل الاحتلال.

وفي إجراء عاجل، يمكن للوزارة – بالتنسيق مع البلديات – الاستفادة من ضريبة المعارف في كل محافظة لتغطية جزء من تكاليف طباعة الكتب المدرسية، والوصول إلى تسويات مع المطابع. كما يمكن للبلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى الإشراف على إطلاق حملة لجمع الكتب المدرسية القديمة.

وبعيداً عن الأزمة المالية، تنظر المؤسسات بخطورة بالغة إلى أن التأخير في طباعة الكتب المدرسية قد يرتبط بضغوط خارجية تهدف إلى ربط المساعدات الدولية بتغيير المناهج التعليمية، خصوصاً في ضوء تعهد الرئيس الفلسطيني في أكثر من مناسبة بالإقدام على هذه الخطوة.

إننا في مؤسسات المجتمع المدني ندعو الحكومة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة تضمن انتظام العملية التعليمية وتوفير كل ما يلزم لتحقيق ذلك، سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، وتحرير المناهج من أي ضغوط خارجية.

مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية المرصد
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
مؤسسة عبد المحسن القطان
Alternatives Forum - Palestine فلسطين
المنتدى الاجتماعي الفلسطيني
مسرح الحارة
مشغل فلسطين للصحافة
سيرك فلسطين
مسرح الحرية
شبكة الفنون الأدائية الفلسطينية
مركز خليل السكاكيني الثقافي
مؤسسة الحق
مركز الفن الشعبي
منتدى مناهضة العنف ضد المرأة
الجمعية الفلسطينية لصاحبات الاعمال
QADER for Community Development
جمعية التعاون للتنمية المجتمعية
جمعية النجدة الاجتماعية لتنمية المرأة الفلسطينية
جمعية النشاط النسوي الخليل
مركز نسوي الحي الشرقي جنين
الائتلاف الفلسطيني للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية -عدالة
مركز العودة / مخيم طولكرم
الاتحاد العام للنقابات العمالية المستقلة- فلسطين
جمعية التعاون للتنمية المجتمعية
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية_ مفتاح